

بحار الأنوار

[8] وحضر الاضحى فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المصلى فصلى بالمسلمين وهي أول صلاة عيد صلاحها ، وضحى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بشاتين ، وقيل: بشاة ، وكان أول أضحى رآه المسلمون وضحى معه ذووا اليسار (1) ، وكانت الغزوة في شوال بعد بدر وقيل: كانت في صفر سنة ثلاث جعلها بعد غزوة الكدر . قال ابن إسحاق: كانت في شوال سنة اثنتين ، وقال الواقدي: كانت في محرم سنة ثلاث ، وكان قد بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله اجتماع بني سليم في ماء لهم (2) يقال له: الكدر بضم الكاف وسكون الدال المهملة ، فسار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الكدر فلم يلق كيدا وكان لواؤه مع علي عليه السلام ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، وعاد ومعه النعم والرعاء ، وكان قدومه في قول لعشر ليال مضين من شوال ، وبعد قدومه أرسل غالب ابن عبد الله الليثي في سرية إلى بني سليم وغطفان فقتلوا فيهم وغنموا النعم ، واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر ، وعادوا منتصف شوال ، ثم كان غزوة السويق ، وفي ذي الحجة من السنة الثانية مات عثمان بن مطعم فدفن بالبقيع ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على رأس قبره حجرا علامة لقبره (3) . (1) ذكر ذلك المقرئ بعد غزوة السويق . (2) في المصدر: على ماء لهم . (3) الكامل 2: 97 و 98 زاد فيه: وقيل . ان الحسن بن علي عليه السلام ولد فيها ، و قيل: ان علي بن أبي طالب عليه السلام بنى بفاطمة على رأس اثنين وعشرين شهرا ، فإذا كان هذا صحيحا فالاول باطل . وفي هذه السنة المعاقلة وقربه بسيفه انتهى ، وفي الامتاع: كتب صلى الله عليه وآله وسلم في هذه السنة المعاقلة والديات وكانت معلقة بسيفه انتهى . أقول: الظاهر ان كتابه هذا غير ما كتب بين المهاجرين والانصار لموادعة اليهود الذي ذكرناه سابقا ، حيث انه وقع في العام الاول ، ولم نظفر إلى الان في كتب العامة بما ورد في ذلك الكتاب بتفصيله غير مسائل قليلة ، والكتاب كان بعده صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام وورثه ذريته المعصومون بعده ، وهو الموجود حتى اليوم في ايدي شيعتهم ، واختصوا بروايته دون غيرهم وهو من منن الله تعالى عليهم ، والكتاب مشهور بكتاب الديات (وديات ناصح بن طريف) وقد أشرنا إليه بتفصيل في مقدمتنا على كتاب وسائل الشيعة راجعه .